رياض الصالحين للنووي

1/401-301-شرح رياض الصالحين باب ما يقوله من دعي إلى طعام .. وباب الأكل مما يليه ..- 31 محرم 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى باب - 00:00:00

ما يقوله من دعي الى طعام فتبعه غيره. عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال دعا رجل النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه خامس خمسة فتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا تبعنا فان شئت ان تأذن له وان - 00:00:20

متى رجع؟ قال بل اذن له يا رسول الله. متفق عليه؟ باب الاكل مما يليه ووعظه وتأديبه من يسيء اكله. عن عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنهما قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

يا غلام سم الله تعالى وكل بيمينك وكل مما يليك. متفق عليه وعن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك. قال لا استطيع. قال لا استطعت ما منعه الا الكبر. فما رفعها الى فيه - 00:01:00

الله المستعان. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب ما يقوله من دعي الى طعام وتبعه غير وقوله من دعي الى طعام ذكر الطعام هنا ليس قيدا بل هو على سبيل المثال فيدخل في ذلك من دعي الى - 00:01:20

نحو مشورة او زيارة ونحو ذلك. ثم ساق الاحاديث او الحديث في هذا الباب حديث ابي مسعود رضي الله عنه ان رجلا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه. خامس خمسة. يعني معهم شخص هو خامس خمسة. اي انهم كانوا - 00:01:40

خمسة فتبعهم رجل. يعني في اثناء الطريق وهو ممن لم يدعى الى هذه الوليمة. فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم باب المدعو قال له ان هذا تبعنا يعني من غير دعوة فان شئت ان تأذن له - 00:02:00

والا فانه يرجع. فقال بل اذن له يا رسول الله. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا اجابة الدعوة. لان الرسول صلى الله عليه وسلم اجاب هذه الدعوة من هذا الرجل. وفيه ايضا دليل - 00:02:20

على انه لا يجوز للانسان ان يحضر الوليمة من غير دعوة. اولا لان فيه دخولا في ملك الغير بغيره باذنه وثانيا ان فيه اكلا من ما له بغير اذنه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم - 00:02:40

الا عن طيب نفس منه. ومن فوائده ايضا ان من دعي الى وليمة وتبعه شخص لم يدعى فانه يبلغ صاحب الوليمة ويخبره بذلك ويقول ان هذا تبعنا فان شئت ان تأذن له والا - 00:03:00

رجع لامرين بل لثلاثة امور اولا اقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وثانيا ان هذا الداعي قد يكون الطعام الذي صنعه قليلا لا يكفيهم. وثالثا ان هذا الداعي قد يريد الانفراد بهذا المدعو - 00:03:20

لانه يريد ان يستشيره في امر من الامور او ان يتحدث عنه في امر من الامور فاذا جاء غيره ممن لم يؤذن له فانه يتحرج من ذلك. ومنها ايضا ان الانسان اذا اتى الى الوليمة وهو لم يدعى - 00:03:40

تؤذن له فينبغي لصاحب الوليمة ان يأذن له. لان هذا الرجل قال بل اذن له يا رسول الله ومنها انه ينبغي لمن دعا شخصا ان يحرص على دعوة اصحابه واحبابه وجلسائه تأنيسا له - 00:04:00

بذلك ومنها ايضا انه يجوز للانسان اذا دعا قوما ان يحدد عددا معينا بان يدعو مثلا خمسة او ستة او سبعة او نحو ذلك حسب ما يرى انه من المصلحة. ثم ذكر المؤلف رحمه الله في الباب - 00:04:20

اخر في باب الاكل مما يليه وفي التسمية. ذكر حديث عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنه. وقد تقدم الكلام عليه في اول هذا الباب اما الحديث الثالث حديث عامر بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

بشماله واكله بشماله انما فعل ذلك تكبرا وعدولا عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمينك. امره ان يأكل بيمينه. فقال لا استطيع. وهو غير صادق - 00:05:00

في ذلك بل فعل ذلك عنادا واستكبارا عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عليه الصلاة والسلام لاستطعت وهذا دعاء من الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا الرجل. الذي لم يمتثل امره صلى الله عليه وسلم. فقال لست - 00:05:20

ما منعه الا الكبر. اي ما منعه ان يأكل بيده اليمنى الا التكبر عن السنة والعناد. فما رفعها الى فيه اي ان يده والعياذ بالله شلت حالا. فهذا الحديث يدل على مسائل منها - 00:05:40

اولا مشروعية الاكل باليمين. وهذه المشروعية على سبيل الوجوب. فالاكل بالشمال امر محرم اولا لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بالاكل باليمين فقال يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل - 00:06:00

كل مما يليك وثانيا ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله. فالذي يأكل بالشمال او يشرب بالشمال قد اتبع خطوات الشيطان. وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا - 00:06:20

خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر. وثالثا هذا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما امر هذا الرجل ان يأكل بيمينه فامتنع من غير عذر شرعي شلت يده عقوبة له - 00:06:40

ولا عقوبة الا على فعل محرم او ترك واجب. ولان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا عليه والرسول صلى الله عليه وسلم لا على احد الا وهو مستحق للدعاء عليه. وفي هذا الحديث ايضا دليل على مشروعية انكار المنكر - 00:07:00

لان الرسول عليه الصلاة والسلام لما رأى هذا الرجل يأكل بشماله انكر عليه وبادر بالانكار. ومنها ايضا اية من ايات الرسول صلى الله عليه وسلم الدالة على نبوته وصدقه صلى الله عليه وسلم لانه لما دعا - 00:07:20

على هذا الرجل استجاب الله عز وجل دعاءه حالا فشلت يمين هذا الرجل. وفق الله الجميع لما يحب يرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:40